

أهم الأحداث

- لا يزال انعدام الأمن والقتال العنيف يعرضان الناس للخطر في الغوطة الشرقية ويثيران مخاوف جدية بشأن حماية المدنيين في تلك المنطقة. في يومي 15 و16 آذار/مارس، أسفر القصف الجوي على كفر بطنا، وسقبا وزملكا وعربين وحزة عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.
- منذ 11 آذار/مارس، غادر ما لا يقل عن 20,000 شخص الغوطة الشرقية، بحسب التقارير الواردة. كان غالبية المغادرين من منطقة حموريه، وكان من بينهم ما لا يقل عن 51 شخصاً تم إجلاؤهم طبياً لتلقي العلاج في المستشفيات.
- كان معظم الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات في مخيم دوير يعانون من بعض الحالات المرضية (إصابات معوية، والتهاب الكبد، وأمراض الجلدية، وصدمات نفسية) التي من المحتمل أن تكون ناجمة عن الافتقار إلى الأدوية والرعاية الصحية لعدة سنوات.
- تقوم فرق الأمم المتحدة بزيارة مرافق المأوى الجماعية الثلاثة (دوير، عدرا، والرجلة) في ريف دمشق، حيث يقيم الأشخاص الذين غادروا الغوطة الشرقية.
- قامت الأمم المتحدة بتسليم مساعدات طارئة، مثل المواد الغذائية والتغذوية، والمواد غير الغذائية، ولوازم المأوى، واللوازم الطبية، كما تدعم خدمات الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والتعليم والحماية وحماية الطفل.
- استجابت جمعية الهلال الأحمر العربي السوري للعدد الكبير غير المتوقع من الوافدين وتدعمها الأمم المتحدة بإمدادات إضافية حسب طلب الجمعية. وقد تم بالفعل تسليم العديد من الإمدادات وتوزيعها على مرافق المأوى، على الرغم من الحاجة إلى المزيد منها في ضوء حجم النزوح.
- في 15 آذار/مارس، قدمت قافلة تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر مساعدات غذائية إلى 26,100 شخص محتاج للمساعدة في دوما. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى الكثير من المساعدات الإنسانية التي تغطي القطاعات الأخرى ومناطق أخرى من الجيب. والأهم من ذلك، أنه لا بد من وقف الأعمال العدائية دون إبطاء، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2401.

لمحة عامة عن الوضع

لا يزال انعدام الأمن والقتال العنيف يعرضان الناس في الغوطة الشرقية للخطر ويثيران مخاوف جدية بشأن حماية المدنيين في تلك المنطقة. وتشير الأنباء الواردة إلى وقوع اشتباكات بين قوات الحكومة السورية والمجموعات المسلحة من غير الدول (NSAG)، ويقال أن قوات الحكومة السورية سيطرت بالكامل على بلدة حمورية (أو حمورا)، فضلاً عن أجزاء من بلدة سقبا. وفي الجزء الشمالي من الجيب، تقدمت قوات الحكومة السورية إلى الخط الأمامي في قرية الريحان، شرقي مدينة دوما. وتم الإبلاغ عن غارات جوية على عربين وزملكا وحزة خلال الفترة من 15 إلى 17 آذار/مارس. وقد تأثرت زملكا بشكل خاص بالغارات الجوية والهجمات البرية التي قيل إنها أسفرت عن مقتل 20 شخصاً، وفقاً لمصادر محلية. وفي 16 آذار/مارس، أسفرت غارات جوية على كفر بطنا وسقبا عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.

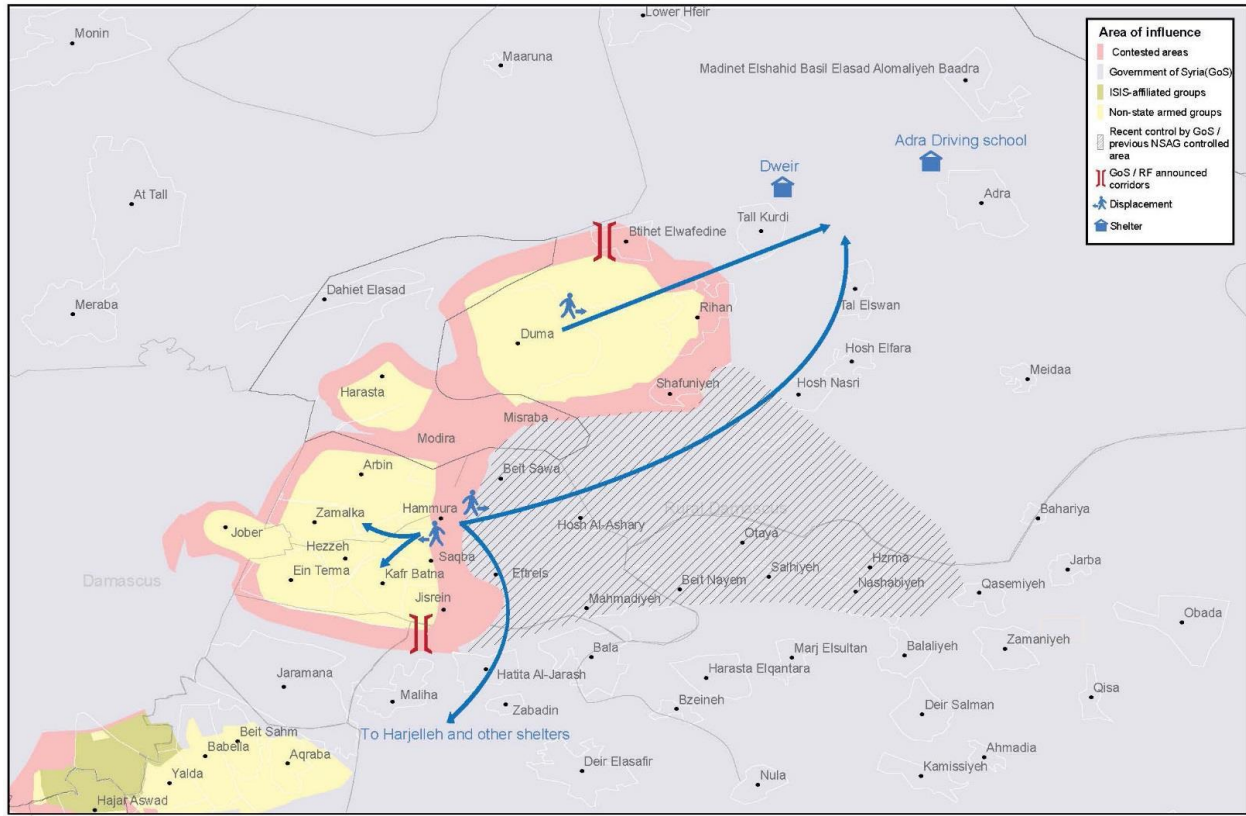
منذ 11 آذار/مارس، غادر ما يقرب من 20,000 شخص الغوطة الشرقية، وكان غالبيتهم من منطقة حمورية (أو حمورا)، نظراً لاندلاع القتال العنيف والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المدنية. تم إجلاء ما بين 600 و700 شخص من دوما، من بينهم 51 مريضاً تم إدخالهم إلى مستشفى المجتهد ومستشفى الهلال الأحمر اعتباراً من 16 آذار/مارس. وكان هناك مريضان، فتيان يبلغان من العمر 1.5 عاماً و7 أعوام، بدون مرافقين في البداية، ولذلك حصلت اليونيسف على موافقات لإرسال مسؤولي اتصال وتنسيق بالغين إلى المستشفى. يجب الحفاظ على وحدة أسرة المرضى الذين تم إجلاؤهم. وفي 17 آذار/مارس، خرجت أعداد من الناس من حرسنا الشرقية، وأفادت مصادر إعلامية أن عدد النازحين

يزيد عن 300 شخص. وتقوم جمعية الهلال الأحمر العربي السوري بجمع معلومات عن المرضى وتتبعهم، ولكن ليس من المعروف في هذه المرحلة عدد المرضى الذين يشكلون جزءاً من قائمة أعضائها جهات صحية في الغوطة الشرقية وتضم 77 حالة ذات الأولوية بحاجة إلى رعاية طبية ومن المقرر إجلاؤها. لا يزال العدد الدقيق للأشخاص الذين خرجوا من الغوطة الشرقية غير معروف، كما أن وجهات جميع الأشخاص الذين تم إجلاؤهم ليست معروفة لأن التسجيل في مرافق المأوى الجماعية لم ينته بعد. والجدير بالذكر أن الأمم المتحدة ليست مشاركة في عملية التسجيل.

في حين من المتوقع أن يزداد عدد الأشخاص الذين سيتم إجلاؤهم من الغوطة الشرقية، تؤكد الأمم المتحدة من جديد أن عمليات الإجلاء الجماعي للمدنيين يجب أن تظل الملاذ الأخير، وفقاً للقانون الإنساني الدولي. وعلاوة على ذلك، لا تزال هناك مخاوف تتعلق بالحماية إزاء الظروف المحيطة بإجلاء المدنيين من حيث وجود ضمانات تكفل لهم خروجاً آمناً وطوعياً، بما في ذلك حرية التنقل وقدرتهم على العودة إلى ديارهم. ويجب أيضاً مساعدة وحماية المدنيين الذين يختارون البقاء، وفقاً للقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك الحصول على المساعدات والخدمات الإنسانية.

تتم حالياً استضافة النازحين في ثلاثة مراكز إيواء جماعية رئيسية هي: دوير والحرجلة وعدرا. كان معظم الأشخاص الذين أُجريت معهم مقابلات في مخيم دوير الجماعي يعانون من بعض الحالات المرضية (إصابات معوية، والتهاب الكبد، وأمراض الجلدية، وصدمات نفسية) التي من المحتمل أن تكون ناجمة عن الافتقار إلى الأدوية والرعاية الصحية لعدة سنوات. ويعاني معظم الأطفال والنساء من الجرب والقمل، كما يعاني كثيرون منهم من سوء التغذية الحاد والمعتدل. وتشمل الأولويات الفورية إجراء فحص صحي شامل لجميع الأشخاص في مرافق المأوى الجماعية لمنع انتشار الأمراض، وتوفير دعم الصحة العقلية وخدمات الصحة الإنجابية والتغذية.

أما الأشخاص الباقين في الجيوب الثلاثة التي انقسمت إليها الغوطة الشرقية، فإن وضعهم سيئ للغاية؛ فكميات الطعام المتوفرة محدودة، وقد وردت تقارير عن استهلاك الحصة المعتادة من الخبز والمخصصة ليوم واحد خلال فترة تتراوح بين أسبوع وعشرة أيام، وعدم كفاية دعم الصرف الصحي والنظافة الصحية لأولئك الذين يعيشون في الأقبية، وزيادة خطر الإصابة بالأمراض المعدية في ظل هذه الظروف. وفي 16 آذار/مارس، تلقى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقارير عن استمرار الوضع البائس في الغوطة الشرقية، حيث تُجري العمليات الجراحية بدون تخدير، وتتم خياطة الجروح بأدوات منزلية، ويقال أن المرضى يقضون فترة التعافي في الأقبية لأن المرافق الطبية غير آمنة. وتعد الظروف المعيشية في مرافق المأوى الموجودة تحت الأرض غير صحية وتزداد سوءاً لأنها تحاول استيعاب العديد من النازحين.



آخر التطورات في الغوطة الشرقية اعتبارًا من 16 آذار/مارس 2018. قد لا تعكس جميع التغييرات بسبب سيولة التطورات

الاحتياجات والاستجابة الإنسانية

في 15 آذار/مارس، قدمت قافلة تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر مساعدات غذائية إلى 26,100 شخص محتاج للمساعدة في دوما بالغوطة الشرقية. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى الكثير من المساعدات الإنسانية التي تغطي القطاعات الأخرى، بما في ذلك الإمدادات الطبية والصحية ولوازم المياه والصرف الصحي، للأشخاص المحتاجين للمساعدة في دوما وأولئك الذين يعيشون في مناطق أخرى من الغوطة الشرقية، مثل عربين وكفر بطنا وحرستا الشرقية. وتأتي قافلة 15 آذار/مارس في أعقاب قافلة الأسبوع الماضي التي قدمت مساعدات غذائية لنحو 27,500 شخص، بالإضافة إلى لوازم صحية وتغذوية محدودة. والأهم من ذلك، أنه لا بد من وقف الأعمال العدائية على الفور بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2401، وأن يتم تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية دون إبطاء. وتقف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء الغوطة الشرقية.

وبينما لم تلحظ الأمم المتحدة موجة إجلاء ضخمة من حمورية خلال الفترة من 14 إلى 16 آذار/مارس، تواصل فرق الأمم المتحدة زيارة مراكز المأوى الجماعية الثلاثة. وتدعم الأمم المتحدة استجابة الهلال الأحمر العربي السوري، وقد سلمت مساعدات طارئة، مثل المواد الغذائية والتغذوية، والمواد غير الغذائية، ولوازم المياه والصرف الصحي، والإمدادات الطبية، وتدعم خدمات الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والتعليم والحماية وحماية الأطفال.

مركز إيواء دوير الجماعي

يتم إيواء الأشخاص الذين نزحوا في مكان تم إصلاحه وتقسيمه من قبل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة. وتم تقييم الغرف على أنها في حالة جيدة نسبياً، وتتوفر بها المياه والكهرباء. هناك حاجة إلى إعادة تأهيل بسيطة لضمان الحماية والخصوصية.

وقد حدد الهلال الأحمر العربي السوري منطقة مفتوحة يمكن استخدامها لتكريب مجموعات لوازم المأوى التابعة للمفوضية من أجل إنشاء أكثر من 100 غرفة إضافية.

وفيما يتعلق بالصحة، تقدم عيادتان منتقلتان تابعتان للهلال الأحمر العربي السوري خدمات بهذا الموقع، وهناك أيضاً سيارة إسعاف وطبيب واحد وممرضات في الموقع. قدمت منظمة الصحة العالمية معدات طبية وأدوية لدعم الاحتياجات الصحية في مركز إيواء دوبر. كما تلقى النازحون بعض لوازم المأوى والمواد غير الغذائية من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومياه الشرب والصرف الصحي ومستلزمات التغذية من اليونيسف، كما أرسل برنامج الأغذية العالمي 2,500 حصة غذائية جاهزة للأكل. وتعكف العيادات المتنقلة وعيادات وزارة الصحة على علاج الأشخاص الذين تم إجلاؤهم وتطعيم الأطفال دون سن الخامسة. إجمالاً، يقدر عدد النازحين في مركز إيواء دوبر بنحو 3,700 شخص.

مركز إيواء الرحلة الجماعي

أقامت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين مركز إيواء الرحلة استجابة لعمليات الإجلاء السابقة قبل بضع سنوات. وتحتوي كل وحدة على غرفتين وحمام ومطبخ. وبحسب ما ورد، فإنه يستضيف حالياً 7,500 شخص من الغوطة الشرقية، وهذا أعلى من قدرته التقديرية التي تصل إلى 6,000 شخص. وبالتالي، فإن العديد من النازحين ينامون حالياً في العراء. وتتواصل الجهود العاجلة لإيجاد حل لمشكلة المأوى في هذا المركز بهدف استيعاب النازحين الإضافيين.

وقد قدم برنامج الأغذية العالمي 2,000 حصة غذائية جاهزة للأكل، وهدمت المفوضية المواد غير الغذائية، مثل الأغذية البلاستيكية والمرائب والبطانيات وأدوات المطبخ والملابس الشتوية والمصابيح الشمسية. وتقوم اليونيسف بإجراء إصلاحات خفيفة لشبكة المياه داخل الوحدات عند الحاجة، وتوفر المياه من خلال نقل المياه بالشاحنات. ويجري الآن تركيب خزانات مياه لكل وحدة، والمراحيض الموجودة في وحدات الإقامة بحالة جيدة. كما تم توفير 250 مجموعة مستلزمات التنظيف.

يوجد مركز صحي في الرحلة، وهدمت اليونيسف الإمدادات الكافية لتغطية الفترة حتى نهاية آذار/مارس بهدف تلبية احتياجات النازحين. ويتم الآن نشر فريق الصحة والتغذية لتوفير الخدمات داخل المخيم.

مركز استقبال عدرا

تم جلب النازحين إلى هذا الموقع مساء يوم 15 آذار/مارس. وتشير التقديرات إلى أن هذا الموقع لديه القدرة على استضافة ما يصل إلى 5,000 شخص، ومع ذلك، وصل إليه ما يقدر بنحو 8,000 شخص حتى الآن. مركز استقبال عدرا، الذي يتألف من ثلاث مدارس، في حالة سيئة وهناك حاجة ملحة لإعادة تأهيله حتى يصل إلى المستوى المطلوب. هناك حاجة إلى مولدات لعدم توافر الكهرباء.

تقوم اليونيسف بتزويد المركز بخزانات مياه صغيرة للمراحيض الموجودة وتقوم بتكريب عدد من المراحيض الجاهزة. وصل خزان المياه إلى الملجأ وسيتم تنبيته قبل 17 آذار/مارس. بدأ إصلاح شبكة المياه والمواسير/الصنابير في 16 آذار/مارس. بدأت عملية نقل المياه بالشاحنات وسوف تستمر، كما تم تسليم 3,000 مجموعة مستلزمات التنظيف.

قام برنامج الأغذية العالمي بتسليم 5,500 حصة جاهزة للأكل، وهدمت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين المواد غير الغذائية، بما في ذلك البطانيات والمرائب والأغذية البلاستيكية وأدوات المطبخ والملابس الشتوية والمصابيح الشمسية وغيرها، و 500 مجموعة من مستلزمات النظافة.

أرسلت مديرية الصحة وأحد الشركاء من المنظمات غير الحكومية فريقاً متخصصاً في مجال الصحة والتغذية إلى الموقع بدعم من اليونيسف. وتم إرسال فريق شريك متنقل متخصص في حماية الطفل إلى الموقع بالاشتراك مع اليونيسيف لإجراء تقييمات وإدارة الحالات. ويجري حالياً توزيع كتيبات عن ضرورة منع انفصال أفراد الأسرة.

تم تحديد مركز إيواء جماعي رابع في عدرا، وهو مركز استقبال مؤسسة الكهرباء، ولا يوجد به أي نازحين في الوقت الحالي، ولكن يجري إعداده لاستقبال الوافدين الجدد في المستقبل، وسنكفي قدرته الاستيعابية لاستضافة 5,000 شخص بمجرد الانتهاء من أعمال إعادة التأهيل.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

كريستل يونس، رئيس مكتب أوتشا سورية، younes4@un.org

ليندا توم، مسؤول الإعلام، مكتب أوتشا سورية، toml@un.org

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة www.unocha.org/syria www.reliefweb.int